الهجرة تشمل المطبخ وأبرز المأكولات

المطاعم العراقية تغزو العالم وتقدم المذاق على أطباق

محسن حسين
لبنان

مطعم عراقي في الصين

وآخر في استراليا

قبل الغزو الامريكي للعراق وهجرة الملايين من العراقيين الى انحاء العالم نقلوا معهم عاداتهم وما يحبونه وخاصة الاكلات العراقية الشهيرة.

في معظم الدول التي هاجر اليها العراقيون اصبحت المطاعم العراقية تنافس مثيلاتها التي سبقتها مثل المصرية والسورية والمغربية وحتى اليمنية.

قبل ايام وانا في لبنان وصلتني هدية من الرطب العراقي (وهذا موسمه) من اخي المهندس عبد الجواد وقد فرحت به فرحاً غامراً وعبرت عن ذلك في موضوع نشرته على الفيسبوك مما دعا صديقي العزيز د احمد عبد المجيد رئيس تحرير صحيفة الزمان طبعة العراق ان يقترح علي موضوعا عن الاكلات العراقية والمطاعم في انحاء العالم حيث يعيش المهاجرون العراقيون بعيدا عن وطنهم وعاداتهم وما يحبونه من اكلات اصبحت موجودة خلال السنوات الماضية في الكثير من دول العالم.

في لبنان العراقيون لا يتخلون عن عاداتهم

في لبنان مثلا توجد في بيروت وبعض المدن كمدينتنا التي نعيش فيها (جبيل) مطاعم تقدم الباجه والكباب وفي مدن اخرى مطاعم عراقية يديرها عراقيون مثل المطعم البغدادي ومطعم الرافدين وغيرهما.

يقول إبراهيم نوري صاحب مطعم (عراق الخير) في محلة الحمرا ببيروت أن العراقيين (لا يمكنهم التخلي عن أكلهم). يعزو ذلك إلى وطنية وانتماء قومي. إذ هم، كلهم، في خروجهم من بلدهم لا يتخلون عن التزامهم بأكلهم المحلي.

افتتح نوري، منذ أربع سنوات، مطعمه (عراق الخير) في محلة الحمرا ببيروت. كان، في البداية، مقهى. لكنه طوّره بعدها. بعد إلحاح الزبائن. صاروا يطلبون منه طبخاً عراقياً.

وكانوا، في أكثر الأحيان، عراقيين. يأتون، في الغالب، إلى لبنان للعلاج في مستشفى (الجامعة الأميركية). وهم (لا يقدرون) على أن لا يأكلوا (قوزي). أشهر أكلات العراقيين، طبعاً. وهذه، في متنها الرئيسي، أرز. يُضاف إليه لحم أو دجاج. وهذا ما لا يُستطيَب من دون (الخبز والطرشي).

تتكرر رواية مرضى (الأميركية) في (مطعم البغدادي). هم الكتلة العراقية في بيروت الأبرز. يوجد سياح ومقيمون طبعاً. لا يبعد موقع (بغدادي) عن سابقه، غير خطوتين تقريباً. افتتح منذ سنة ونصف تقريباً. يتشارك فيه لبناني وعراقي. يقول احدهما إن العراقيين معتادون على الأكل البيتي. (واللبنانيون يتميزون في السلطات والمازات. لكنهم ضعاف في الطبخ). لا يحتمل ذوق العراقيين هذه الخفة. وهي لا تقاس بثقل طبخة تشريب لحم غنم، مثلاً.

في دبي 7 مطاعم مشهورة

في دبي حيث اقمت منذ عام 2006 مطاعم عراقي يديرها عراقيون وهي فروع لمطاعم عراقية . وحسب خبراء العائلة فان دليل دبي لمحبي المأكولات العراقية يضم قائمة بأشهر 7 مطاعم عراقية تقدم الأطباق العراقية التقليدية كالسمك (المسكوف) والكباب العراقي الشهير والباجة والقوزي والكبة المحشية باللحم والدولمة المحشية بالخضروات ، الرز بالباقلاء، الدولمة، وفاصوليا يابسة، مطبك سمك، دجاج محشي، برياني، وأطباق عراقية أخرى. وتقدم معظم في عمان هناك العديد من المطاعم العراقية منها الاوائل وزاد الخير وبادية الفلوجة وزرزور والحبانية والقشلة وبابل الخير والملح والزاد والحاج حسين المختص بكباب الفلوجة، والمحار وهو مختص بالسمك المسكوف فقط لكن المطاعم الاخرى تقدم المشويات والرز العراقي بانواعه مع المروقات والباجة والدولمة والقوزي والاسماك والسلطات العراقية واهم ما تقدمه وتذكر الناس بالعراق هو الشاي المهيل العراقي.

وهناك مطعم مختص بالمشويات هو زهور الشفا والفقمة المختص بانواع الطبيخ العراقي ومناوي باشا وحميد وزيونة المختص بالكص العراقي

حتى (الكليجه) هذه الاكلة المقترنة بالعيد في العراق اصبح لها محال وافران خاصة تبيعها بالوزن وباسعار معقولة

ومن الطريف ان الاقبال على هذه المطاعم والافران لم يقتصر على ابناء الجالية العراقية في الاردن وانما شمل شريحة واسعة من الاردنيين والعرب المقيمين عموما الذين تذوقوا الطبيخ العراقي واعجبوا به بل ونقلوه الى منازلهم لاسيما الاكلة العراقية بامتياز " الدولمه " التي لا تجد لها رديفا او شبيها في الاردن.

في مصر كباب زرزور بالامتار وليس بالكيلو

من ممطعم دايانا في لندنصر قال لي الزميل داود الفرحان لدينا في 6 اكتوبر مطعم فالح ابو العنبة مع فلافل الحمص وكذلك كباب زرزور الذي يبيع الكباب بالمتر وليس بالكيلو !!

و يتوفر هنا الخبز والصمون والزلابية والدهين والكيمر والبورك والبتيتة جاب وكبة الموصل وكبة حلب ولبن اربيل المدخن. والان موسم اللوبيا الخضرة التي لا يستهلكها المصريون الذين يفضلون تجفيفها وازالة قشورها يعني لوبيا بيضاء وليس حمراء.

غير المتوفر في مصر: الرشاد والريحان والماش وجبن الاكراد. اما الباسطرمة فيتم اعدادها حسب الطلب وليست معلقة في المحل.

مطعم دايانا في لندن

هذه المطاعم الشاي المهيل على الطريقة العراقية في حين يستمع روادها الى الاغاني العراقية الأصيلة

هذه المطاعم ، مطعم بيستون صمد ، مطعم صمد العراقي، مطعم اربيل، مطعم المسكوف العراقي ، مطعم الزوراء، مطعم بابيلون العراقي، مطعم العزايم العراقي

في الاردن تجد حتى الكليجة

من الاردن يقول الزميلان المقيمان هناك سلام الشماع وغسان القاضي بسبب وفرة العراقيين المقيمين في العاصمة عمان بعد غزو العراق عام 2003 فانها من اكثر العواصم العربية بل وحتى الاجنبية حضورا للمطاعم والمخابز والافران العراقية.

امريكا: مطاعم لوس انجلوس وشيكاغو

من اميركا – لوس أنجلوس كتبت لي الزميلة باهرة الشيخلي توجد مطاعم عربية وعراقية كثيرة في لوس انجلوس وتقدم كل الاكلات العراقية. الفطور كاهي وقيمر عراقي مع باقلاء وبيض وظهرا كباب ودولمة وكبة بانواعها جميعا ، اضافة الـ ذلك هناك جالية عراقية كبيرة من الاخوات المسيحيات وخاصة من الارمن يعملن الاكل في البيت وحسب الطلب. نحن في ولاية كبيرة هي كليفورنيا وتتبع لها مدينة سانت ديغو واكثرالمهاجرين عراقيون من جميع ا

في مصر مطعم المذاق العراقي

لاديان وكل المطاعم تقدم اكلات عراقية متنوعة ومن المطاعم هنا مطعم السنابل ومطعم صحارى

من امريكا ايضا –شيكاغو كتبت لي السيدة بشرى عبادي يوجد هنا في ضواحي شيكاغو مطعم ناي وهو من المطاعم العراقيه البسيطه في داخله مخبز متخصص بالخبز العراقي يقدم الخبز العراقي الحار ويقدم جميع الاكلات العراقيه كالكباب والشاورما والدولمة وطبعا اللحوم المذبوحه على الطريقه الاسلاميه يعني حلال ويقدم الفلافل والعمبه العراقيه ورواد المطعم عراقيون وعرب وباكستانيون وهنود.

في شيكاغو مطعم جوليانا وهو ارقى من المطعم الاول واسعاره اغلى واصناف الطعام اكثر اما اسعار مطعم ناي فتعتبر مناسبه.

في مطاعم كوبنهاكن كانك في بغداد

من الدنمارك كتب لي الاخ رعد اليوسف العبيدي: نعم لدينا في العاصمة كوبنهاكن الكثير من المطاعم العراقية وكتبت عنها قبل ثلاث سنوات تحقيقا صحفيا في الف باء.المهم في كوبنهاكن تستطيع تناول الأكلات العراقية في المطاعم كما لو كنت في بغداد.

فمثلا المطاعم تؤمن لك الكباب العراقي والخبز بالتنور والتكة بنوعيها اللحم والدجاج والمعلاك والرز وأنواع المرق وحتى الدولمة.

وهناك مطاعم تقدم أيضا وجبات السمك.. واخرى يمكنك فيها اكل الباچة العراقية بامتياز.

من لندن: الكباب سيد الاكلات

من لندن كتبت لي الزميلة محاسن عبد الوهاب: تزخر لندن بالمطاعم العراقية ويكاد لا يخلو حي منها. معظم المطاعم تقدم اكلاتنا العراقيه المتعارف عليها .. تمن ومرق. قوزي مع التمن ..ولكن سيد الأكلات هو الكباب العراقي الذي لايضاهيه كباب سواء كانت المطاعم عربيه او كرديه

ومن المطاعم المشهورة بتقديم الكباب العراقي مطعم ديانا نسبة إلى الراحلة الاميره ديانا وهو يقع بالقرب من مسكنها وكانت تفضل ما يقدمه من كباب على غيره وقد امتلأت جدران المطعم بصورها.

وعن الماكولات العراقية في لندن كتب لي الزميل مالك النواس : في لندن يوجد كيمر عرب بعد ان اسس ابن اختي خالد النواس معملا لانتاج كيمرالعرب من حليب الجاموس. ويقول: استوردت احدى الشركات البريطانية الجاموس من الهند وتاقلم على الاجواء البريطانية الباردة وبالاضافة الى الكيمر فانه ينتج الحليب بانواعة.

في الصين مطعم الرافدين

من الصين – كوانزو- يروي لنا المهندس عبد الجواد حسين تجربته هناك: كنّا ستة أصدقاء في رحلة عمل الى الصين حيث تمت زيارة مدن بكين وشنزن وسيان . لقد عانينا كثيرا من موضوع الطعام بالرغم ان هنالك مطاعم تقدم الطعام الحلال .

مضت عشرة ايام وبعضنا ساءت حالته الصحية بسبب الجوع حيث اختصر ما كنّا نتناوله على البسكت والفواكه.

في ختام الرحلة كان علينا التوجه الى مدينة كوانزو . وهنا المفاجاة السعيدة حيث توقف التاكسي الذي اقلنا من مطار كوانزو امام الفندق داخل المدينة حيث شاهدت على الجهة المقابلة لافته مكتوب عليها باللغة العربية (مطعم الرافدين). في البداية كنت أتصور اني اتخيل او احلم بسبب الجوع ولكن فرحة زملائي وصيحات الفرح بينت لي بان هذا مطعم عراقي . تركنا الحقائب عند استعلامات الفندق وهرولنا الى مطعم الرافدين. استقبلنا صاحبه : اهلًا وسهلا بيكم شتحبون تاكلون عدنا قوزي على التمن وتشريب وكباب وتكه ودولمه و....القائمة تطول

المهم في ذاك اليوم كل واحد من مجموعتنا اكل (نفرين)!!.

في كندا المطاعم تجمع العراقيين

من كندا– تورنتو كتب لي د ضياء خضير: كثيرة هي المطاعم العراقية في تورونتو، وهي تقدم في العادة الأكلات العراقية التقليدية وتقدم الصمون وخبز التنور والكيمر العراقي والباقلاء بالدهن .

وبعض المطاعم مثل استكان وفوّال صارت معروفة بما تقدمه من breakfastعلى شكل موائد مفتوحة وعامرة بكل ما يمكن ان تراه ولا تراه في العراق. والهدف تجاري طبعا. وقد أقمنا زواج ابني علي في مطعم (جمار) العراقي هنا في Oakville وهو راق جدا ويقدم الأكلات العراقية الشهيرة مثل السمك المسكوف والقوزي والدولمة على أصولها، وهو فرع من مطعم صمد الشهير، ومن يقومون بالخدمة فيه خليط من العراقيين والكنديين. وبعض هذه المطاعم تجمع بين المقهى والمطعم وتكون مكانا لتجمع العراقيين الذين يمارسون لعب الدومنة

من تورونتو- كندا ايضا كتبت السيدة بان الدوري: نعم توجد مطاعم عراقية في تورنتو لكن قليلة قياسا بالمطاعم الايرانية والصينية والهندية. هنا مطعم عراقي كبير ومشهور اسمه (جمار) في مدينة ماسساكا، ومطعم عراقي اخر اسمه (كهرمانة) وغيرها مطاعم صغيرة تقدم كلها السمك المسكوف والمشويات العراقية والدولمة والبرياني والشاي العراقي.

في استراليا مطاعم تقدم المسكوف والباجة والصمون

من استراليا تلقيت من الزميلة وداد فرحان رئيسة تحرير صحيفة بانوراما: نعم هناك مطاعم عراقية مشهورة جدا في كل ولايات استراليا تقريبا ، في سيدني ، كانبرا، ملبورن، بيرث، كوينزلاند وهي تشتهر بالاكلات العراقية السمك المسكوف، الباجة، الرز بالباقلاء، الدولمة، وفاصوليا يابسة، مطبك سمك، دجاج محشي، برياني، قوزي، ووووو وتقريبا كل الأكلات اضافة الى وجود المخابز العراقية حيث يوجد خبز عراقي وصمون عرافي، خبز عروك، خبز باللحم، والحلويات بانواعها

في تركيا الباجة والدولمة والقوزي

من تركيا كتب لي حسين سحبان: نعم يوجد هنا مطعم الراعي ومطعم ابو حميد وهما يقدمان كل الاكلات العراقية من تمن وانواع المروكات والبرياني والدولمة والقوزي وكل المشويات مع الخبز العراقي بالتنور ويقدم مطعم ابو حميد باجة لذيذة جداوتوجد مطاعم الفلافل وجميع المقبلات

في هولندا نبحث اولا عن الكباب

من هولندا تلقيت من بشير عزيز (مقيم في مدينة صغيرة) لكنه يقول تقريبا كل شهرين اذهب مع العائلة الى مدينة اسمها بيفرفايك beverwijk حيث يوجد مطعم كباب عراقي ويعمل الشوربة العراقية والرز والمرق العراقي.

وفي بعض الأحيان نذهب إلى ألمانيا (مدينه اخن) ونتوجه مباشرة الى مطعم كباب عراقي مثل كل العراقيين في الخارج يبحثون أولا عن الكباب.

العراق يمرض ولا يموت

منذ عدة أسابيع والعراق يتصدر نشرات الأخبار العالمية، ووسائل التواصل الاجتماعي تشتعل تحليلا وتعليقا وتعقيبا، على المستجدات التي تتوالى تترى، من إيقاف السفينة التي تحمل العلم الايراني الى احتجاز السفينة البريطانية، ثم تفجير مخازن السلاح في الدورة وبلد وقاعدة الصقر الى منظومة الباور373 الايرانية، والآراء منقسمة في صوتها العالي بين مشايع ومندد.

لكن اللافت أن الحديث عن الوطن وأمنه وسيادته واستقلاله غائب مغيب، وان تحدث احد المداخلين عن الوطن راحت سهام الاستهداف تتلاقفه متوالية تترى لتخمد صوته بسرعة البرق ، لينسحب متقهقرا آسفا على ما تحدث. واللافت في حديث المنقسمين ان كلاً منهما نصب نفسه قيما على الوطن الجريح ليذهب منتقدا الموقف الرسمي والأمني والشعبي، فعنده الموقف الرسمي متخاذل ضعيف فلا جدوى عنده من اجتماع الرئاسات ولا منفعة ترتجى من اجتماع القادة ولا قيمة تذكر للحراك الدبلوماسي. اما الموقف الأمني فضعيف تابع تتلاقفه الأهوال وتحدد مساراته مصالح ومحددات المتصارعين.

في الوقت الذي يوجب الموقف الوطني تأييد الجيش ودعمه ومساندته بل الوقوف صفا واحداً خلفه ، اما الموقف الشعبي عند من نصب نفسه قيما مقوما فهو ضعيف ساكن مهادن والشعب عنده مصدر الخراب ، فالموقف الشعبي لابد ان يكون هائجا متحركا يكسر ويدمر ويرعد ويزمجر بصرف النظر عن الخطر القادم والتهديد الذي راح يقرع طبول الحرب، فلا بأس بخراب العراق طالما فيه إسقاط المنظومة الحاكمة الجديدة التي اخفق الغالب من رجالها، يقينا ان الإخفاق واضح والفشل بين وتراجع الخدمات جلي والفساد نخر جسد الدولة ، لكن المقتضى ليس الاصطفاف مع الخطر القادم للانقضاض على الدولة ولكن تنظيم الصفوف ونظم الآراء وتقديم الرؤى بقصد تقويم ما اعوج وإصلاح ما انحرف.

وعلى من ينتظر ويترقب ويتضرع من اجل الحرب ويحبس الأنفاس بانتظار نيرانها عسى ان يقصي القائم بأمل الحلول محله ، عليه ان يتذكر أن الوطن أغلى من الحكم وأن الروح انفس من مغريات السلطة وأن الكلمة التي توقد نارا للحرب ستبقى عاراً تلاحق وعاظها ، فالوطنية موقف ودفاع وتجسيد وواقع ، لا تنظير وادعاء ونقداً وتجريحاً ، وعلى من يتطلع لمنصة الحكم ودكة السلطة وهو حق مشروع استذكار المثل الفرنسي القائل مات الملك عاش الملك فقبل تورية الحاكم الراحل الى مثواه الأخير ينصب من يقود الدولة ليسير خلف جثمان الراحل ، والوطن حي لا يموت ، يقينا في الوطن الغث والسمين ، الصادق والمنافق، الامين والمخادع ، الناصح والمتربص ، وبالقطع ان الزبد فسيذهب جفاء وأما ما ينفع الوطن فهو باق .

وفي الايام العجاف والليالي الظلماء واللحظات المفصلية تسجل المواقف الوطنية وكذا المتخاذلة، وليست الايام العجاف اليوم هي الاولى بتاريخ الوطن فجل ايام الوطن فتن وتمرد وتذمر وانقلابات وتهديدات وحروب وقد يمرض العراق لكنه باق حي لا يموت ومن راهن على وفاته بتقسيمه عليه استذكار المعاصر من التاريخ بل المعاش منه، ذكر لعل الذكر ينفع.

علي الشكري
بغداد

وداعاً أبا حيدر

لم ارد ان اصدق رحيل الشاعر وأمين عام اتحاد الادباء والكتاب في العراق (ابراهيم الخياط) ولم استوعب موته ، حينما نقل لي الخبر ابني يوم امس وهو يقول لي ان الشاعر ابراهيم الخياط قد توفي على أثر حادث سير وهو في طريقه لأداء واجباته تجاه الثقافة والادب بين طريق اربيل دهوك في اقليم كردستان ،تمنيت ان يكون الخبر غير صحيح او فيه بعض الاشتباه، لكنني كلما افتح مواقع التواصل الاجتماعي وصفحات اصدقائي في الفيس لا ارى الا ابتسامة ابا حيدر وهو يلوح بيده ليودعنا.

فاجعة اصابت الادباء والكتاب في العراق برحيل رجل فريد ومميز احبه الجميع وكنا نرى فيه انفسنا ويعبر فعلا عن جميع الادباء والكتاب في العراق، تراه بأستمرار حاضرا في المناسبات المفرحة والحالات الحزينة لكل اديب وعضو في الاتحاد، حينما تلتقي به تفوح منه رائحة الخير والمحبة ، وعيناه تفيضان بالمودة والخلق النبيل والذوق الجميل، صادق ورقيق في تعامله مع الاخرين.

حينما كنت التقي به يبادر هو الى السلام قائلا (اهلا أستاذنا) اي تواضع يتحلى به قلما تجده من بلغ منصب رفيع وشهرة واسعة، صوته حزين وابتسامته جميلة معبرة كأنه يحتضن من يراه بهما وليس بذراعيه.

عندما انتشر خبر وفاة الاديب رزاق ابراهيم سارع الاتحاد الى نشر نعي ، وكنت قد كتبت مقال رثاء لزميلنا لكنني سمعت بأن خبر وفاة رزاق كان غير صحيح اتصلت بالراحل ابراهيم الخياط لأخبره بذلك، احسست به قد طار من الفرح وهو يقول لي (كم يفرحني ان نكون مخطئين واخونا رزاق لا زال حيا)!

وبعد دقائق اتصل هو بي قائلا (رفعنا النعي يا لها من فرحة ان يكون رزاق حيا ولا زال يعيش ويبدع) اي انسان انت يا ابا حيدر وفقدانك خسارة لا تعوض، اليوم ونحن نحضر عزاءك في مجلس الفاتحة شاهدت حب الادباء لك في عيونهم التي تذرف الدموع الغزيرة. وداعا يا صاحب جمهورية البرتقال، الرجال الطيبون يرحلون وتبقى ذاكرهم في قلوب الناس. لك الذكر الطيب ولروحك السلام.

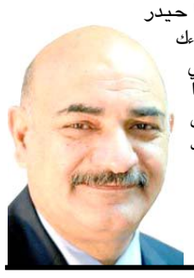

حمدي العطار
بغداد

وداعاً شاعر البرتقال

رحم الله الشاعر إبراهيم الخياط، يعاود الاتصال إذا اتصلنا، ويبشُّ في وجوهنا إذا التقينا. وفوق هذا وذاك، كتب سنة 2016 عموداً في الزمان، بعنوان تغريدة الأربعاء، وفي العدد 5542 انتقد وزير النقل والجريدة الحكومية، جريدة دون جوان، المناضل بالأكاديمية المزيفة، والسيجار الكوبي، والتي شيرت الأحمر. الجريدة التي أنفقت ستة مليون دينار عراقي على تدريب الصحافيين العاملين فيها، و360 مليون دينار على تبديل الستائر المخمليّة. ومن يدري بعد ذلك كم أنفقوا على تسريحة الدون جوان! رحم الله الخياط، لا يحب المَنْصة، وإذا صعدَها، أوجزَ فلم يتملقِ ولم يجامل ولم يسهب! وحين اشتعلت البصرة بداية أيلول 2018 وتراجعَ مَنْ تراجعَ عن حضور ملتقى الرواية العراقية الراهن والتحولات، دعماً لمطالب أهل البصرة العَطْشَى البائسين، قال هو: ندعم أهل البصرة، لا من العاصمة، ولا من بيوتنا، وأصرَّ أنْ يسافر، وجاء في حافلة ملأى بالأدباء، لم يأت منفرداً، لم يميِّز نفسه عنهم. والشعر أصدقُ أنباءً من الشعارات الكاذبة. ورغمَ الظروف الأمنية وحظر التجوال وإشعال بعض المباني الحكومية، وأعمال العنف، أصرَّ الخياط أنْ يشتركَ هو وثلَّةٌ من الأدباء مع المتظاهرين في البصرة، ومشينا معهم، شباباً بعمر الورود، يضَحكون في وجوهنا، لم أرَ بينهم مَنْ تجاوزَ الثلاثين، قال أحدهم: لا نريد وظيفة، لا نريد الكهرباء، فقط نريدُ أنْ نشربَ ماءً صالحاً وليس هذه السمُوم! وبدأ إطلاق الرصاص فهربنا إلى الشيراتون وفرَّ الفقراء إلى أكواخهم!!وُلِدَ 1960 نشأ في بيت بسيط في مدينة بعقوبة، لأبٍ خيَّاط، لا يقرأ ولا يكتب، ووالدته ربَّة بيت. كان أكبرَ الأشقّاء الستة، وله ثماني شقيقات. أُعجب أساتذة المدرسة المتوسطة بخطِّه الجميل، هذه المدرسة التي كانت تصدرُ مجلَّةً باسم الإشراق سنة 1972 وتُشجِّعُ مواهب الطلبة. ومدرِّس اللغة العربية: محي الدين زنكنة. ومدرس اللغة الإنكليزية الشاعر خليل المعاضيدي. مسؤول المكتبة سعدي عبدالرزاق آل دفتر حقق الكثير من الكتب.

1980 مشَى إلى السجن يَسعى بسرعة ونشاط، خرجَ من السجن جندياً بلا سلاح، تحت المراقبة، مشكوكٌ في ولائه للحزب والثورة 1984. تسرَّحَ من الخدمة الإلزامية ليعود إلى الخدمة الاحتياط. تسرَّحَ ليدخلَ في الحصار. 2003 عضواً في الهيأة الإدارية لاتحاد أدباء العراق. ثم متحدثاً رسمياً باسم الاتحاد، ثم رئيساً ثم الأمين العام لثلاثة آلاف أديب عراقي، ولا يجدد منه إلا ألفٌ واحدٌ، يعرف وحده لماذا لا يجددون انتماءهم، فقرر تخفيض المبلغ الرمزي، وعَفَا عن الكثير. (وما كانَ إلا مالَ من قلَّ مالُهُ، وَذخراً لمَنْ أمسى وليسَ له ذخرُ). نشرَ ديوانه (جمهورية البرتقال/ 2013) ولم يتحقق حلمه. يوم الأربعاء 28 آب 2019 سرقوه منّا في حادث سَير. رحل وأصبحت الأندلس مقشعرّةً، كأنَّ الاتحاد ليس به خيَّاط. ما كان خيَّاطاً للأمراء ولا للقصر الجمهوري، ولا للمسؤولين، خيَّاط صدارة طفل يتيم لم يجد ما يلبسه في أكتوبر. ورأَيْت خِياطةَ الأدباءِ ولَّت، جَهَاراً حِين وَدعنَا خيَّاطُ.

عبد الكريم يحيى الزيباري
دهوك

مصطفى علوش القيادي بتيار المستقبل اللبناني لـ (الزمان):

القرار بشأن العمالة الأجنبية ليس موجهاً ضد الفلسطينيين

القاهرة - مصطفى عمارة

نفى القيادى بتيار المستقبل مصطفى علوش ان يكون قرار وزير العدل اللبناني موجها ضد الفلسطينيين بخصوص تنظيم العمالة، ورداً على اسئلة –الزمان –بشأن هذه القضية التي وصفها علوش بالمضخمة وقضايا أخرى ، قال علوش :

– مع تفهمنا لعلامات الإستفهام التي طرحت بعد قرار وزير العمل تنفيذ القانون اللبناني بخصوص العمالة الأجنبية في لبنان، لكن تضخيم الأمر ورفع الشعارات المثيرة للحواس لا يفيد شيئا إلا بتفاقم الأمور نحن نعلم بخصوصية الوضع الفلسطيني في لبنان وهناك إدراك عندنا بالحاجة إلى إيلاء هذه القضية عناية خاصة، وهذا ما حصل حقاً بعد تدخل المسؤولين بهذا الخصوص . القضية محصورة بهذا المستوى ولا أظن أنها مرتبطة بأي مشاريع كونية أو إقليمية مثل صفقة القرن لأنه لو كان الأمر مرتبطا بها لكان المنطق هو تسهيل عمل الفلسطينيين لتسهيل توطينهم. لذلك أظن أن وضع العمالة الفلسطينية في لبنان سيبقى في المدى المنظور كما كان في العقود الماضية مرتبطا بالعرض والطلب.

□ وحول رؤيته لزيادة التوتر بين حزب الله واسرائيل فى هذا التوقيت اثر التهديدات المتبادلة بينهما ، قال علوش :

– من ناحية إسرائيل وحزب الله، والحديث عن الخطابات المتبادلة والتهديدات الإعلامية، فهي أمور اعتيادية ولا تشكل حسب اختبارنا نذيرا لحرب أو غير ذلك فحزب الله يتحرك حسب البوصلة الإيرانية لكونه فيلقا في الحرس الثوري، وإسرائيل تتحرك برؤية مصلحية، أقول ذلك ليس من قبيل تقليل القلق أو التجاهل، فالوضع حساس وقد يشتعل في أي لحظة ولكنه مرتبط بتطور المواجهة مغ إيران على المستوى الدولي.

□ واستدرك القيادي في تيار المستقبل قائلاً :

– استخدام إيران لحزب الله ليس خبرا جديدا فالحزب وتمويله وعقيدته كلها من صنع إيران وهي تتصرف معه، كما مع تابعيها الآخرين، كاستثمار ستستعمله وقت الحاجة، ومن هنا يمكن فهم مواجهتنا مع هذا الحزب في لبنان وذلك ليس لأنه مقاومة في وجع إسرائيل، بل لأنه أداة لدولة أجنبية يخدم مصالحها التي أدت لدمار هائل في العراق وسوريا ولبنان واليمن.

□ وبشأن ماتردد عن دور حزب الله وراء تسليم معارضين سوريين الى دمشق ، قال:

– إن قام حزب الله بتسليم معارضين للنظام السوري فلن يكون شيئا جديدا أو مستغربا، فهو جزء من منظومة تمارس هذا النوع من الأعمال الإجرامية.

□ وعن مستقبل اللاجئين السوريين بلبنان اكد ان ذلك مرتبط بالوضع في سوريا وبكيفية انتاج الحل السياسي هناك، أما في الوقت الحالي فأنا أعتقد بأن القضية سوف تبقى معلقة إلى ما شاء الله. وكذلك قال ردا على سؤال التصنيف الامريكي للارهاب

– تصنيف حزب الله بالإرهابي هو مرتبط بمن يصنفه لأسبابه الخاصة، وتصنيف الإدارة الأمريكية له مرتبط بتاريخ طويل من الهجمات الإرهابية التي تتهم بها الولايات المتحدة حزب الله من أيام تفجير المارينز في بيروت سنة 1984 ابعد الإجتياح الإسرائيلي 1982 مرورا بتفجير السفارة الأمريكية في بيروت، وتبين مع الوقت أن كوادر حزب الله نفذتها، لكن اليوم فإن القضية مرتبطة بشكل مباشر بالتصعيد المتمادي مع إيران وبالتالي فإن حزب الله يتم التعامل معه كأداة إيرانية. أما بالنسبة للبنان، وعلى الرغم من تداخل اقتصاد حزب الله مع الإقتصاد اللبناني، فإن تأثير العقوبات على لبنان بشكل عام لا يبدو واضحا حتى الآن، أو أن الإدارة الأمريكية لا تريد في هذا الوقت التمادي في تنفيز العقوبات.

□ وسألت –الزمان –هل تتوقع ان يتخذ سعد الحريرى فى المرحلة القادمة ازاء ممارسات حزب الله والتى تهد مستقبل لبنان للخطر ؟ ، فأجاب :

– أما بالنسبة للرئيس سعد الحريري، فهو مع كونه رئيسا للحكومة، لكنه موجود في توليفة حكم فيها أكثرية مؤيدة لحزب الله، ولو كان الأمر للحريري لوحده لكان الموقف واضحا وحاسما ضد ممارسات حزب الله.

ويكفي أن نذكر أن محازبين من حزب الله يحاكمون في جريمة اغتيال والد سعد الحريري، كما أن التوجهات الدولية والإقليمية للحريري هي عكس توجهات حزب الله.

لذلك فلا أرى في المدى المنظور تغييرا جديا في سياسة تفهم الأمر الواقع الممارسة إلى أن تأتي الظروف الملائمة للحسم.

□ وحول امكانية العودة الى تطبيق اتفاق الطائف كونه المخرج المناسب لاخراج لبنان من ازمته –قال القيادي المستقبلي : الطائف هو دستور لبنان، وهو غير مقدس لأنه موجود لخدمة الإستقرار وليس العكس، ولكن طالما أنه لا يوجد بديل ولا توجه لتعديله في الوقت الحالي فإن الطريق الوحيد لحفظ استقرارنا الهش أصلا هو بالعودة إلى النص، وعدم محاولة استغلال لحظة ضعف عابرة من اي طرف من المكونات اللبنانية لتجاوزه.

مصطفى علوش